الموافقة بين اهل البيت والصحابة

هذا سفر جميل لمؤلفه الحافظ ابي سعيد اسماعيل بن علي بن زنجويه الرازي السمان المتوفى سنة ٤٤٥ هـ اختصره العلامة جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ وحذف منه الاسانيد والمكررات . ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ابن زنجويه بقوله انه صدوق لكنه معتزلي جلد . وذكره ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان واشار الى من اخذ العلم عنهم وقال ان له تصانيف وحفظاً وأشعاراً ورحلة كبيرة ومشايخ يجاوزون ثلاثة آلاف . ونقل عنه ابو الحسين المطهر ابن محمد بن علي العلوي بالري قال : سمعت أبا سعيد السمان إمام المعتزلة يقول : «من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الاسلام» وقال فيه إنه كان من الحفاظ الكبار ، وكان فيه زهد وورع ولم يتأهل ، وله تفسير في عشر مجلدات وسفينة النجاة في الإمامة وغير ذلك .

ذكر صاحب الموافقة كيف أحب الصحابة بعضهم بعضاً ، وما قال بعضهم في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وصف بعض ، وخصوصاً الخلفاء الراشدين ، ورأينا فيه أن علياً يُعلي مقام أبي بكر وعمر ، وأن أبا بكر وعمر يعرفان لعلي مقامه ، ومشاهده وفضله وقرابته ، ويعليان أبداً قدره . وفي هذا الكتاب مقتل عمر بن الخطاب ومحضر الشورى وما قيل فيها ووصف بكاء الامة يوم وفاة ابي بكر وموت عثمان ، وفيه خطب بليغة وكلمات بارعة نقل بعضها رجال التاريخ والادب ، وبعضها مما رواه الباقلاني في اعجاز القرآن مثل خطبة علي في تأبين أبي بكر . وفيه حوار طويل وخطب لعلي عن سويد بن غفلة ، وهو ممن صحب أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً من التابعين ، في الرد على من تنقصوا أبا بكر وعمر ، وقول علي في الشيخين انهما أخوا رسول الله ووزيراه قائلاً : ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه ومما يقولون بريء ، وعلى ما يقولون معاقب ، فو الذي خلق الحبة وبرأ النسمة ، لا يحبهما الا مؤمن تقي ، ولا يبغضهما الا فاجر ردي ، صحبا رسول الله بالصدق والوفاء ، يأمران وينهيان ، ويعاقبان فما يجاوزان فيما يقضيان ، الى أن قال : ان أبا بكر سار سيرة رسول الله حتى قبض ثم ولي الأمر من بعده عمر بن الخطاب ، واستأمر في ذلك الناس فمنهم من رضي ومنهم من كره ، وكنت ممن رضي ، فوالله ما فارق عمر الدنيا حتى رضي من كان له كارهاً ، فأقام الأمر على منهاج النبي وصاحبيه يتبع آثارهما كما يتبع الفصيل اثر امه .

أما أخبار الفتنة فتنة عثمان ففيها اشارات مهمة لبراءة علي كرم الله وجهه من الانغماس فيها على ما حقق المؤرخون . ومنها عن ابن ربيعة سمعت علياً يقول : والله لئن شاءت بنو أمية لأتينهم بخمسين غلاماً من بني هاشم يحلفون بالله ما قتلت عثمان ولا مالأت عليه .

وأصل هذا الكتاب في دار الكتب المصرية وهو جدير بالنشر .

محمد كرد علي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net